فاعلية التعلم التشاركى القائم على شبكات التواصل الإجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

إعداد

أ/ سلامه عبدالعزيز السيد الخولى

باحث دكتوراه – كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٦٩) العدد (الأول) الجزء (الثاني) يناير/ ٢٠١٨م

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية التعلم التشاركى من خلال شبكات التواصل الإجتماعي والتي يمكن توظيفها في تنمية التفكير الابداعى ،من خلال تصميم ملف انجاز الكترونى تشاركى على صفحات الويب، وقام الباحث بتطبيق البحث على عينة من طلاب الدبلوم المهنى " تكنولوجيا التعليم " بكلية التربية جامعة طنطا وعددهم(٣٢) طالب، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦ وتم قياس أثر التعلم التشاركى وشبكات التواصل الاجتماعى في تنمية مهارات التعلم التشاركى واستخدم الباحث اختبار للتفكير الابداعى وبطاقة ملاحظة لمهارات التعلم التشاركى من إعداد الباحث وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدى لأدوات البحث، فى تنمية مهارات التفكير الابداعى ومهارات التعلم التشاركى.

أولا الخطة العامة للبحث :

مقدمة

ان التغير المستمر لأدوات وتطبيقات الويب ٢.٠ وسماتها وظهور إمكانات جديدة، يؤدي إلى تغيير فعلي في خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على الويب، وأدواته واستراتيجياته بما يتماشى مع هذه التطبيقات الجديدة للويب وخاصة بعد ظهور Web 2.0 وتطبيقاتها(مصطفى جودت، 2008) .

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من بين أهم تطبيقات الويب ٢.٠ حيث أصبحت المواقع أكثر تفاعلية واعتاد عليها كثير من المستخدمين، فأصبح بإمكانهم التعليق على المادة المكتوبة وابداء الرأي وكذا الإضافة إلى محتوى الصفحة وأيضاً التغيير في محتوى الموقع(Richardson ، 2007 ، وبذلك يتضح أهمية التفاعل مع الآخرين؛ من خلال الأنشطة المختلفة في المجموعة التي يمكن تكوينها داخل شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن أن تتخطى حدود المكان والزمان، وتساعد على اكتساب الخبرات والمهارات، من خلال هذه الأنشطة، والتفاعل بين الأفراد، وتمكن تلك الشبكات مستخدميها من الوجود في كيانات اجتماعية تشبه الواقع، فيما يسمى مجموعات العمل، وبالتالي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة والمؤثرة فى كافة المجالات وخاصة في المجال التربوي، حيث تؤثر بشكل كبير في ثقافة الأفراد داخل المجتمع، وقد إهتمت المؤسسات التربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب على شبكات التواصل الإجتماعي، واعتمدت عليها معظم مؤسسات التعليم العالي والجامعات في نشر أخبار المؤسسة والتواصل مع الطلاب والمعلمين وتبادل الآراء والإجابة على الاستفسارات وتستخدم كقناة اتصال مستمرة بين المؤسسة التعليمية وجميع العناصر التعليمية. (امل نصر الدين ،٢٠١٣).

والعامل الأساسي المؤثر فى تكوين الشبكات الاجتماعية هو ربط مجموعة من المستفيدين لهم نفس الإهتمامات بعضهم ببعض، والنتيجة المنطقية لهذه الشبكات هو تكون مجتمعات إفتراضية على الإنترنت تتكون من أفراد لهم اهتمامات متقاربة وأدوار متكاملة ضمن هذه المجتمعات (Boulos Kamel ،2007).

وهذه الشبكات بما تملكه من ادوات وتقنيات، فهى تساعد على نمو الابداع وزيادته لدى الأفراد، فالابداع كما يراه تورانس(Torrance,1963) أنه :عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات، وبالتالي هو عملية ادراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، وفرض الفروض حولها، واختبار هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما اجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

فلقد أكدت دراسة (D. Johnson, 2003) والتي هدفت للخروج بإطار تكاملي يربط بين مقومات الإبداع في بيئة فريق العمل، والتركيز المستمر لفريق العمل، والإبداع، ومستوى نجاح فرق العمل) في المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان إبداع فريق العمل يؤثر بشكل ايجابى في مستوى أداء فريق العمل وهذا يؤثر بالطبع فى نجاح المؤسسة، كما اظهرت ايضا بأن البيئة التنظيمية المهيئة للإبداع تؤثر بشكل ايجابى ايضا في مستوى الإبداع ومستوى نجاح المشاريع فى فريق العمل .

الاحساس بمشكلة البحث :

أوصت دراسة الرحيلي (٢٠١٣) بإستخدام التعلّم التشاركي، من خلال دمج تطبيقات جوجل التربوية في العملية التعليمية التعلّمية، وكذلك دراسة (Despo& ٢٠١٣ Nikleia,) بضرورة استخدام تطبيقات جوجل التعليمية، وتقنيات الويب ٢.٠ وتقنيات شبكات التواصل الاجتماعى فى التعليم .

كما اوصت دراسة انتصار قاسم (٢٠٠٩) بضرورة لفت عناية المسئولين فى المؤسسات التربوية والجامعية الى تهيئة انشطة جماعية تشاركية يشارك فيها الطلاب وتشجيعهم من اجل تطوير تفاعلهم الاجتماعى مع الأخرين.

وقد اكدت دراسة (Won Yoon et al., 2010) والتي تناولت أثر كل من (دعم الثقافة التنظيمية للتعلم، وإبداع فريق العمل، والممارسات المتعلقة بمشاركة المعرفة الجماعية) على أداء فريق العمل، وقد اعتبر الباحثون العوامل السابقة مؤشرات على أداء فرق العمل، وبينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لمستوى دعم الثقافة التنظيمية على كل من إبداع فريق العمل والممارسات

المتعلقة بمشاركة المعرفة الجماعية، إلا أن تأثيرها على أداء فرق العمل كان غير مباشر من خلال متغيرات الإبداع في فريق العمل والممارسات المتعلقة بمشاركة المعرفة الجماعية.

وكذلك أوصت دراسة (ماهر عمر ،٢٠٠٠) بضرورة الاهتمام بتنظيم وإدارة برامج تدريب المعلمين من أجل رفع مهاراتهم وقدراتهم المهنية في مجال تربية وتنمية المبدعين .

ووفقا لدراسة (Davidovitch and M. Milgram, 2006) والتى اكدت ضرورة تدريب المعلمين على مهارات التفكير الابداعى، فهنا نؤكد على ضرورة تدريب المعلمين على هذه المهارات خلال فترة اعدادهم بكليات التربية .

ومن خلال الدراسات السابقة والتى تشير الى اهمية الابداع فى فرق العمل، وكذلك عمل الباحث كمدرب معتمد بالأكاديمية المهنية للمعلمين، ومن خلال الاتصال المباشر بطلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية لرسالة الدكتوراه عام ٢٠١٤/٢٠١٥ لاحظ الباحث احتياج الطلاب الى التواصل فيما بينهم داخل وخارج المؤسسة التعليمية، لتبادل الخبرات والمعلومات والمهارات التى سيستخدمونها فى تصميم وانتاج ملف الانجاز الالكترونى التشاركى، وحاجتهم الى تطبيق المهارات والممارسات والأداءات التى يكتسبونها فى المحاضرات، وضرورة التواصل بينهم عند العمل في فريق، وقد اتجهت كثير من الدول المتقدمة نذكر منها الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واستراليا، ونيوزيلندا، وفنزويلا وغيرها الى إدخال برامج تعليم التفكير كبرنامج مستقل. (De Bono, E., 1991: 3) وبالتالي فإن أنسب استراتيجية للعمل الجماعى فى الفريق هو التعلم الالكترونى التشاركى الذي يقوم على أساسيات التعلم عبر الويب وتبادل المهارات والخبرات المرتبطه بتصميم وانتاج ملف الانجاز الالكترونى التشاركى على صفحات الويب .

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

١.ما فاعلية التعلم التشاركى القائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية

٢.ما فاعلية التعلم التشاركى القائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التعلم التشاركى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية.

وان توظيف تطبيقات الويب ٢.٠ والتي تيسر وتسهل عملية التعلم من خلال إتاحة التواصل المستمر والفعال والمتبادل بين الطلاب بعضهم وبعض وبين المعلم والطلاب من جهة أخرى، وحيث أن غالبية الطلاب يتوفر لديهم أجهزة كمبيوتر، ومعظمهم لديه الهواتف الحديثة التي تتيح الاتصال بالإنترنت، فكان اتجاه الباحث لمحاولة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وأدواتها وإمكاناتها في عملية التعليم والتعلم وتصميم وانتاج مشروع " ملف الانجاز الإلكترونى التشاركى " فى مقرر "المنهج التكنولوجى " لطلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة طنطا، والذين تم التدريس لهم في العام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦ م.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث في فاعلية التعلم التشاركى القائم على توظيف إمكانات شبكات التواصل الاجتماعي داخل التعليم والتعلم في عمل منتج نهائى متميز يحتوى على افكار ابداعية فى مقرر " المنهج التكنولوجى " بكلية التربية بجامعة طنطا، وأثره فى تنمية التفكير الابداعى لدى الطلاب، ومهارات التعلم التشاركى، وبالتالي تحددت الأهداف الرئيسية لهذا البحث فيما يلي:

أهداف البحث:

١. قياس فاعلية التعلم التشاركى القائم على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التفكير الابداعى .

٢. قياس فاعلية التعلم التشاركى القائم على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التشارك .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي في تطبيق التجربة على ما يلي:

١. تطبيق استراتيجية التعلم التشاركى وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في انتاج وتصميم ملف انجاز الكترونى تشاركى فى مقرر " المنهج التكنولوجى " .

٢. طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا تعليم بكلية التربية جامعة طنطا عام ٢٠١٥/٢٠١٦.

عينة البحث :

١. تم تطبيق التجربة الأساسية على (32) طالب من طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا تعليم بكلية التربية جامعة طنطا.

٢. زمن التطبيق : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسى ٢٠١٥-٢٠١٦

أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على ضرورة استخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم التشاركى والتي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وتعزز قدرات الطلاب في عملية التعليم والتعلم .

٢. توجيه إهتمام التربويين لتصميم بيئات تعلم تعتمد بشكل كبير على الويب2.0 وتطبيقاته.

٣. التأكيد على أهمية التعلم التشاركى ومهاراته وأنشطته وتفاعلاته وعملياته وعلى قدرات الطالب واحتياجاته الشخصية .

٤. التأكيد على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإفادة منها على مستوى التعليم الجامعي في مصر والدول العربية.

٥. اثر توظيف التعلم التشاركى وشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم والاستفاده منها فى تنمية التفكير الابداعى .

فروض البحث:

- **الفرض الأول :** لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الابداعى لطلاب المجموعه التشاركية فى زيادة التفكير الابداعى .

▪ **الفرض الثانى :** لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى لطلاب المجموعة التشاركية، فى زيادة مهارات التشارك.

مصطلحات البحث:

التعلم التشاركى

وتعرف دعاء لبيب (٢٠٠٧، ص ١٩٧) التعلم التشاركي بأنه هو" أسلوب التعلم باستخدام الحاسب وبرمجياته المختلفة وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، يعمل فيه الدارسون معاً في مجموعات ويتشاركون في إنجاز مهمة وتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك.

ويعرفه ايضا (محمود الحفناوى ،٢٠١٥) التعلم الإلكترونى التشاركى بأنه اسلوب من اساليب التعلم القائمة على التفاعل الاجتماعى بين المتعلمين؛ حيث أنهم يعملوا فى مجموعات صغيرة يتشاركون فى إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية منسقة باستخدام أدوات الاتصال والتواصل وخدمات الويب المختلفة، ومن ثم فهو يركز على انتاج وتوليد المعرفه وليس استقبالها، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وبالتالى يتحول التعليم الى التمركز حول المتعلم وليس المعلم ولكن يشارك فيه المعلم.

ويعرف الباحث التعلم التشاركى اجرائيا بأنه:

نمط من انماط التعلم يكتسب فيه المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات من خلال انشطة جماعية باستخدام ادوات الاتصال والتواصل المختلفة ومن خلال التفاعل الجماعى بين المتعلمين فى مجموعات صغيرة من اجل تحقيق اهداف تعليمية مشتركة ومحددة.

شبكات التواصل الإجتماعي Social Network :

تعد شبكات التواصل الاجتماعى من أهم التطبيقات فى الجيل الثانى من الويب (Web2.0)، وهى أحدث أدوات التواصل بين المستخدمين عبر الإنترنت، والتى تتيح إنشاء صفحات عامه أو خاصة للمستخدمين للتفاعل بينهم عن طريق الشبكة

(Boyd & Ellison, 2007) . وتقدم شبكات التواصل الاجتماعى العديد من الخدمات للمستخدمين مثل : المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكترونى ،الفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات .

ويرى (Feng Fu ،2008) ان شبكات التواصل الاجتماعى هي موقع على شبكة الويب يتيح الخدمات ويسمح للأفراد تقديم بيانات عن أنفسهم وتتيح لهم اختيار الأفراد المشاركين معهم، وقد أحدثت هذه المواقع تغييرا كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات.

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها :

مواقع على شبكة الانترنت لها سمات اجتماعية تفاعلية، وهذه السمات تتوفر من خلال أدوات وأساليب التواصل الاجتماعي، والتي بدورها تسهل الاتصال والتواصل وتبادل الافكار والأراء، والتصميمات ونماذج العمل، ويتم ذلك بين أفراد الفريق الواحد فيما بينهم، وبين فريق العمل وأستاذ المقرر، وبين فريق العمل الواحد والفرق الأخرى.

التفكير الإبداعى .

أن تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، ولابد من إعداد الأفراد من خلال تنشئتهم على ثقافة قوامها الإبداع والتفكير الإبداعي وجعله اسلوب التعامل مع الحياة وإطلاق القدرات الإبداعية عند المتعلم .

ويرى (محمد خضر ، وانجى صلاح ، ٢٠١١) ان موضوع التفكير الإبداعي يعتبر موضوعًا شائكاً وشيقاً، فهو شائك من حيث تعدد مفاهيمه بتعدد الباحثين وكذلك تعدد مظاهره وأبعاده، ومراحله ، وعناصره، ونظرياته، بالإضافة إلى تعدد ابعاده، كما أنه موضوع شيق لما له من أهمية في حياتنا اليومية والمعاصرة، حيث ان عصر المعلوماتية والتكنولوجيا يحتاج إلى الإبداع . ففي الحقبة الحالية تحولت حياتنا إلى الرقمية بكل معانيها، مما احدث عدم توازن بين تكنولوجيا العصر وتفكير البشر، فلابد أن يسير التفكير جنبا إلى جنب مع عصر التقدم الهائل في التكنولوجيا، مما يستوجب تغير شامل في التعليم والتفكير، والتخلي عن التلقين والحفظ .فالإبداع

ينمو ويترعرع في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتُقدم نماذج مبدعة من أبنائها.

ويعرفه الباحث اجرائيا : أن التفكير الإبداعي قدرة متعددة الأوجه وتبدو مظاهر التعدد في أنه ناتج وعملية في آن واحد، كما أن الإبداع تفاعل اجتماعي متناغم، والابداع عملية نمائية ومستمرة، وهو عملية عقلية معرفية تتسم بالقدرة على حل المشكلات والانتقال من القديم للحديث دون خوف.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : التعلم التشاركى

إن التعلم التشاركي اصبح مفروضا من جوانب كثيرة منها، التواصل وتبادل المعلومات للحصول على خبرات تعود على الجميع بفائدة عظيمة في وقت قصير وتنمي لدى المشاركين مهارات وقيم يصعب على الطرق التقليدية تأديتها وخصوصاً بعد التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال(هدى الصغير، ٢٠٠٨)

يرى (محمد خميس ٢٠٠٩) ان التعلم التشاركى هو "مدخل وإستراتيجية للتعليم يعمل فيه المتعلمون معا، فى مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويتشاركون فى إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعي المشترك، ومن ثم يركز على الجهود التعاونية التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة، وليس استقبالها، من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية.

ويعرف (Srinivas,H., 2011) التعلم التشاركي بأنه أسلوب للتعليم والتعلم ويعتمد علي مجموعة من المتعلمين يعملون معاً من أجل حل مشكلة، وإتمام المهمة أو خلق منتج، ويستند التعلم التشاركي علي فكرة أن التعليم هو عمل اجتماعي طبيعي؛ يحدث التعليم من خلال التحاور والمناقشة بين المتعلمين، واكد علي أن للتعلم التشاركي عدة مداخل كما يلي:-

- التعلم عملية نشطة حيث أن المتعلم يستوعب المعلومات وربط هذه المعرفة الجديدة مع إطار من المعرفة السابقة.

- التعلم يفتح الباب امام المتعلم للمشاركة بنشاط له ومع الأقران، ويعتمد في ذلك علي معالجة وانتاج المعلومات بدلاً من حفظها واسترجاعها فقط.
- المتعلمين تتحقق لهم الاستفادة من خلال المناقشة وعرض وجهات النظر المختلفة ذات الخلفيات المتنوعة.
- التعلم يزدهر في بيئة اجتماعية من خلال الحوار والمحادثة بين المتعلمين مستخدمين طريقة العصف الذهني، ويكون المتعلم اطار فكري ومعني واضح لتلك الافكار.
- التفكير يتفتح ويتغير الى الافضل من خلال عمليات العصف الذهنى والحوارات والمحادثات والتفاعلات وعرض الافكار المتنوعة من المتعلمين حول المهمة او الموضوع الذى يتم تعلمه.

ويؤكد (Gewertz, 2012) ان بيئة التعلم الالكتروني التشاركى والانترنت يعتبرا بيئة ممتازة لنمو التعلم التشاركى وبناءه بشكل فعال، حيث يمكن توفير بعض النواحي الاجتماعية للتعلم التشاركي من خلال بعض الأدوات المتاحة التي تتسم بالمشاركة، والتي يمكن توظيفها على ضوء التعلم التشاركي، حيث أن هذا النوع من التعلم قائم على تبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين، يشتركون معا في صياغة المناقشات. أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينهما، ومن خلال اعادة تشكيل وصياغة أفكار الدارسين وآرائهم الخاصة، وكذلك تلقي التغذية الراجعة والتعليق والتقويم من خلال زملائهم في الفريق. لذلك قام الباحث بإجراء هذه البحث والذى يتم من خلاله انتاج وتصميم ملف انجاز الكترونى تشاركى، من خلال مجموعة تشاركية، وقياس اثرها على تنمية التفكير الابداعى ومهارات التعلم التشاركى لدى طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا تعليم بكلية التربية.

وقد عرض كل من (Baker, R., Piburn, A., 1997) بعض المهارات التي يساهم التعلم الالكتروني في تنميتها بصفة عامة والتعلم التشاركي بصفة خاصة:

- **مهارات التواصل:** من خلالها يتمكن المتعلمين من تبادل الأفكار مع متعلمين آخرين في اماكن مختلفة أو التشارك معهم في مشروعات دراسية وبحثية، وتمكنهم أيضاً من التواصل مع المتخصصين والاقران ومع مصادر عديدة أخري في مجال تخصصهم ومجالات متعددة.

- **مهارات حل المشكلات:** هي من المهارات الاساسية التي يجب الاهتمام بتطويرها باستمرار، فمن خلال استخدام برمجيات التعليم الإلكتروني وتطويرها وتطوير استراتيجيتها المختلفة من خلال تطبيق الأفكار الرياضية والمنطقية المتنوعة علي المواقف، ومن ثم تساعد التكنولوجيا المتعلمين علي التعلم والتصميم والاستكشاف والتكييف مع التغيير. اكدت دراسة عن بناء العلوم في الفصول الدراسية بالمدارس الاعدادية والثانوية أن التشارك بين الطلاب يعد أمراً أساسياً في العملية التعليمية لأن هذا التشارك يساهم في بناء المعرفة العلمية من خلال المشاركة في التفسيرات والفرضيات للمهام المختلفة، وأن هذا التشارك يطور من مهارات التفاعل الاجتماعي والمهارات المهنية المتطلبة من الطلاب في المستقبل.

- واكدت دراسة (Coghlan, M., 2004) **على ان** التعلم من خلال مجموعات التعلم التشاركي يحدث بشكل جيد وهذه المجموعات تكون قادرة على العمل بفعالية في بيئة تعلم تشاركي، وبيئة التعلم التشاركى تنطوي على مجموعة من المهارات الحياتية التي تتركز حول الاتصال الفعال ، حل الصراع على القيادة والحزم ، والتوصل إلى توافق في الآراء، والاستعداد لتحمل المسئولية والاختلاف مع أعضاء الفريق الآخرين.

- ودراسة كل من (Urtane,O., Svetlana Usca,S.& Lubkina,V. (2014 التي اهتمت بتشكيل مهارات التعلم التشاركي لدي المراهقين الذين لديهم اضطرابات وظيفية واكدت علي أن أحد الشروط الرئيسية للتنمية الاجتماعية الناجحة هي المهارات التشاركية ومن خلال تطبيق أسلوب المشروعات الذي يعزز تطوير تلك المهارات في العملية التعليمية حيث يوفر المسئولية الفردية وفرصة للعمل علي جميع المستويات المعرفية والمشاركة في حل المشاكل وعمليات صنع القرار وتعزيز المواقف النشطة.

- ونجد أن دراسة (Tolmie,A., Topping,K., Christie,D., Donaldson,C., Howe,C., Jessiman,E. et.al, 2009) تشير إلي الفوائد الاجتماعية للتعلم التشاركي والناتجة عن عمل المجموعة وليس شرطأ مسبقا، وتشير إلي التدريب الأولي لتحسين مهارات المجموعة والتي تعمل علي تعزيز هذه الفوائد.

- مهارات الاتصال والتواصل مع الاخرين.
- مهارات العمل في فريق واحد.
- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- مهارات القيادة.
- مهارات ادارة الوقت.
- مهارات النقاش والحوار.
- مهارات بناء الثقة وإدارة الصراع.
- مهارات تحمل المسئولية الفردية والمسئولية الجماعية.
- مهارات روح التعاون والعمل الجماعي.

المحور الثانى : شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks :

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من المواقع الأكثر تفاعلية والأكثر قرباً من المستخدم، فأصبح بإمكانه التعليق على المادة المكتوبة وإبداء الرأي وكذا الإضافة إلى محتوى الصفحات وأيضاً التغيير في محتوى الموقع (Richardson, 2007)، وهنا يتضح أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها داخل مواقع التواصل الاجتماعي وتتخطى حواجز وحدود الزمان والمكان، وتساعد على اكتساب الخبرات، وتنمية المسؤولية الفردية والمسئولية الجماعية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وكذلك التفاعل بين الأفراد داخل المجموعات التى يتم انشائها على شبكات التواصل الاجتماعى، وتمكن تلك الشبكات مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشابه الكيانات الواقعية فيما يسمى بمجموعات العمل، وبالتالي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة والمؤثرة على مستوى العالم وخاصة في المجال التربوي، حيث تؤثر بشكل كبير في التربية، وإكساب المتعلمين عادات وسلوكيات وقيم، ومعارف ومهارات جديدة ومبدعه.

ويؤكد بيتروفيك وآخرين (Petrovic & et.al., 2012) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى يدعم الأنشطة التعليمية من خلال ما يحث من تفاعل، وتعاون،

ومشاركة فعالة بين المتعلمين، ومشاركة مصادر المعلومات، بالإضافة الى تنمية التفكير.

وهناك عدة دراسات تؤكد على انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب الجامعات، ومنها دراسة العتيبى (١٤٣٢هـ) وقد توصلت الدراسة لنتائج اهمها انتشار استخدام الفيس بوك بين افراد العينة، علاوة على امتلاك معظم أفراد العينة لصفحة مفعلة على الفيس بوك ، وكذلك اشتراكهم فى مجموعات خاصة، إضافة الى ارتفاع عدد اصدقائهم المشتركين على الفيس بوك، واستخدامهم له من ساعة الى خمس ساعات يوميا، وقد أظهرت النتائج ايضا زيادة عدد الساعات اليومية لاستخدام الفيس بوك تعمل على تقوية الترابط الاجتماعى، ورفع المستوى الثقافى، وزيادة التحصيل العلمى، وصقل المواهب وابرازها.

ويرى كفيز وأخرين (cavus, 2012) أنه من المهم النظر الى ضرورة توظيف الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيس بوك للأغراض التعليمية، وذكر ايضا أن هناك اهتماما ونموا كبيرا فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى من قبل المؤسسات التعليمية فى دعم عملية التعليم والتعلم.

ان شبكات التواصل الاجتماعى على الانترنت مثل الفيس بوك هى بمثابة مصدر مهم لطلاب الجامعات، حيث يشكل الفيس بوك والمواقع الاجتماعية الأخرى على شبكة الانترنت جزءا كبيرا من يوميات العديد من طلاب الجامعات، فتستخدمها الكليات والجامعات للتواصل مع الطلاب، كما يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لأهداف اكاديمية (Moon, 2011).

وتؤكد كثير من الدراسات على اهمية استخدام تقنيات الويب ٢.٠ والاستفاده منها فى عمليتى التعليم والتعلم ومنها دراسة جبريلا (Gabriela,2009) والتى هدفت الى افضل الممارسات فى استخدام تقنيات الويب ٢.٠ ومنها شبكات التواصل الاجتماعى (الفيس بوك) فى مجال التعليم والتعلم فى مرحلة التعليم العالى واكدت هذه الدراسة على العديد من المزيا لهذه التقنيات ومن هذه المزايا تبادل المعلومات وتشاركها

وتشير حسنى (٢٠١٢) بأنه على الصعيد الأكاديمى فقد بدأ كثير من اعضاء هيئة التدريس فى الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب

من أجل توفير بيئة تعليمية شفافه وتفاعلية، يكون الطالب فيها عنصرا فاعلا يشارك فى المسئولية، وليس مجرد متلق سلبى لمعلومات يلقنه اياها المعلم فى قاعة الدراسة.

ويؤكد على ذلك دراسة(عماشة، 2010) التي أوضحت عينة البحث فيها من الخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلي وإدارة المدارس – أهمية دور الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم، حيث هدف البحث إلى وضع برنامج تدريبي لتطوير أداء مديري المدارس معتمداً على خدمات الشبكات الاجتماعية . Social Network Service

المحور الثالث : التفكير الابداعى

فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته وعتاده في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية، وهذا ما تظهره دراسة كل من جيلفورد Guilford (1965)؛ تورانس Torrance (1963)؛ حيث تؤكد على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتقدم وتطور الإنسانية أكثر من تنمية مستوى الأداء الإبداعي لدى الشعوب والبلدان .

ويرى محمد عبد الرازق (١٩٩٤: ٦-٧) أن التفكير الإبداعي مسئول عن الحضارات الراقية التي توصل إليها الانسان على مر العصور التاريخية، فإنتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع ، وإنتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك، فلولا الاشخاص المبدعين وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم، واضافة إلى ذلك فالإبداع تصاحبه سعادة، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم، والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يعلو بأذواقنا ، ويجعلنا نقبل على الحياة، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد .

وتشير (عزيزة المانع ، ١٩٩٦) الى أن قضية إدخال التفكير الإبداعي إلى المؤسسات التعليمية عملية هامة جدا، وإلى جانب أهميتها العلمية والتربوية فهي تتعلق بمسألة التقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن الحاجة إلى التفكير الإبداعي وتدريب طلابنا عليه هي حاجة عظيمة فإن هناك

عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال التفكير الإبداعي إلى مؤسساتنا التعليمية،

فلقد أكدت دراسة (D. Johnson, 2010) والتي هدفت للخروج بإطار تكاملي يربط بين العوامل التالية(مقومات الإبداع في بيئة فريق العمل، والتركيز المستمر لفريق العمل، والإبداع، ومستوى نجاح فرق العمل) في المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) أشخاص في (٦٧) فريق عمل موزعين على ثلاث منظمات غير ربحية في غرب أمريكا، وقد بينت الدراسة بان إبداع فرق العمل يؤثر إيجابا في مستوى أداء فرق العمل ونجاح المنظمة، كما وجدت بأن البيئة التنظيمية المهيئة للإبداع تؤثر إيجاباً في مستوى الإبداع ومستوى نجاح المشاريع.

ولقد اصبح التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقه فعلى المؤسسات التعليمية السعى لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وإن الإبداع يجب ان يُشجع في مراحل التعليم المختلفه، وذلك ما أوضحته وأكدت عليه مجموعة من الدراسات من بينها دراسة (أمين النبوي : ١٩٩٥ ، عبد العزيز البابطين : ١٩٩٥ ، صفاء الأعسر: ١٩٩٩) ، والتي أوصت بضرورة تقديم مقررات تعليمية جديدة يُدرَّس فيها التفكير الإبداعي بكل مقوماته وأهدافه، فمن خلال هذه البرامج تتحول الإمكانات إلى حقائق تغير حياة الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، واستناداً إلى أن تدريس التفكير الإبداعي يتطلب وجود المعلم الكفء المؤهل والمدرب، والقادر على القيام بدوره في اكتشاف المبدعين وتوفير الرعاية التربوية اللازمة والمناسبة لهم، وإثراء بيئتهم التعليمية بالخبرات التي تساعد على تهيئة أفضل الظروف لتنمية إبداعهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن، إلا أنه في ضوء مراجعة بعض الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة لوحظ قلة الدراسات التي تناولت طرق واستراتيجيات لتنمية التفكير الإبداعي وربطها بتطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة.

الإبداع متعدد الأبعاد

أظهرت مراجعة البحوث والدراسات النفسية أن الإبداع متعدد الأبعاد والاتجاهات، ويمكن النظر إليه من خلال أربعة إتجاهات رئيسية وهي:

- **الاتجاه الأول :مفهوم الإبداع بناءً على سمات الشخص المبدع**

هو المبادأة التي يبديها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير، ويذكر جيلفورد Guilford أن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية أهمها :الطلاقة Fluency والأصالة Originality والمرونة Flexibility.

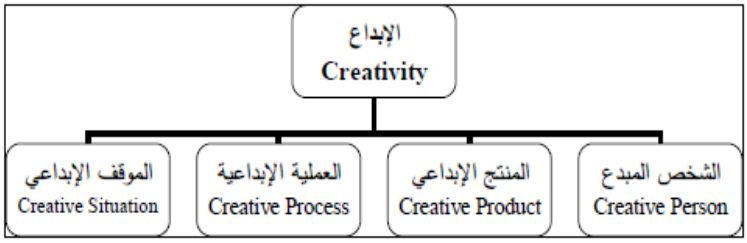

- **الاتجاه الثاني :مفهوم الإبداع بناء على أساس المنتج**

فالإبداع" قدرة المتعلم على إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة، وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ." وهكذا يعبّر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد .

ويؤكد بعض المربين على أن الفائدة شرط أساسي في التفكير والإنتاج الإبداعي . وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.

- **الاتجاه الثالث :مفهوم الإبداع على أنه عملية**

يُعرّف تورانس (Torrance,1963) الإبداع بأنه :عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات، وبالتالي هو عملية ادراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما اجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

- **الاتجاه الرابع : مفهوم الإبداع بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة**

ويُقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية.

- **الإبداع يمر بمراحل**

من خلال عرض الشكل التالى يركز فريق من الباحثين على أن الإبداع لا يظهر فجأة وإنما له مراحل متعددة، تبدأ بالإعداد والاختمار والإشراق وأخيرا التحقق . فقد تحقق فكر" نيوتن "من اكتشاف قوانين الجاذبية الأرضية من مرحلة الإعداد والتساؤلات عن كون الأشياء وصعودها وهبوطها، وظلت الفكرة تراود "نيوتن " ومرت بمرحلة الاختمار حتى أضاءت فكرة هبوط التفاحة من شجرة على الأرض وكانت بداية الإشراق للموقف والوصول إلى مرحلة التحقق الفعلي من قوانين "نيوتن "التي أدت إلى تغير هائل في الجاذبية الأرضية .

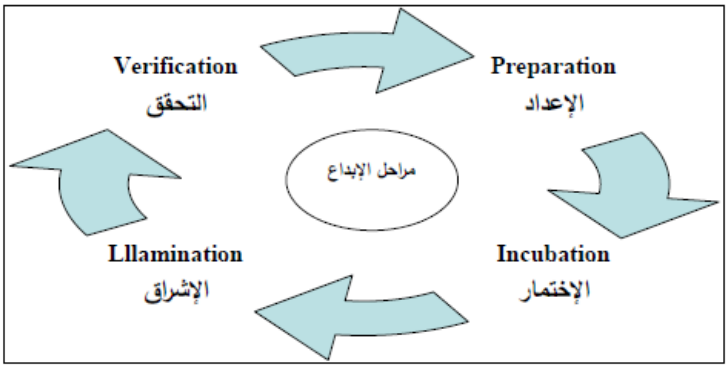

إجراءات البحث:

١. **عينة البحث :**

تكونت العينة الاستطلاعية لقياس ثبات مقياس الاتجاه من (٣٦) طالب من طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة طنطا، أما عينة البحث الأساسية تكونت من(٣٢) طالب من طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة طنطا، وتم استبعاد استجابات (٤) طلاب لعدم انتظامهم وعدم توافر الشروط المطلوبه.

٢. منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في عرض وتحليل إمكانات التعلم التشاركى وأدوات شبكات التواصل الإجتماعي واستخداماتها في العملية التعليمية، والتفكير الابداعى وأيضاً تحليل البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بهدف التعرف على أثر تطبيق التجربة الأساسية على عينة البحث المختارة، لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لتنمية التفكير الابداعى واتجاهات العينة المختارة نحو التعلم عبر الويب.

٣. أدوات البحث وحساب الصدق والثبات:

أولاً : اختبار التفكير الابداعى .

وصف الأداة : أعد هذا الاختبار وقام الباحث ببناء اختبار التفكير الابداعى على اختبار بعد الرجوع الى العديد من الدراسات والبحوث السابقة فى هذا المجال ، مثل اختبار "تورانس" (أ، ب) Torrance للتفكير الإبداعي ، بثينة فاضل (١٩٩٦) ، مهند مصطفى (٢٠١٥)، سلوى عثمان (١٩٩٣) ، برهان محمود (٢٠١٤)، تفيدة الملاح (١٩٩٧) ، سوزان يوسف (١٩٩٨) ، عبدالله الصالحى (٢٠١٠)، ازهار محمد وفوزية ناجى (٢٠١٠)، حامد العويدى (٢٠١١)، عيده الرويلى(٢٠١٥)، هناء الفريحات وأخرون (٢٠١٦)، بدور محمد راشد (٢٠١٥) ويتكون من نشاطين فالنشاط الأول ويشمل جانب التفكير والمجال النظرى ، يتكون من خمسة اسئلة ، كل سؤال له عدة استجابات قد تصل الى عشرة استجابات ، يقوم المتعلم بكتابة هذه الاستجابات ويسعى ان تكون الاستجابات مبدعة ، والنشاط الثاني ويشمل جانب الأداء والممارسة يتكون من خمسة اسئلة ، كل سؤال له عدة استجابات قد تصل الى عشرة استجابات ، يقوم المتعلم بكتابة هذه الاستجابات ويسعى ان تكون الاستجابات مبدعة وتكون هذه الاستجابات مبنية على الاداء والممارسة والاستخدام .

حساب ثبات الاختبار:

قام الباحث بتجريب الاختبار على العينة الاستطلاعية من طلاب الدبلوم المهنى تخصص تكنولوجيا التعليم عام ٢٠١٦/٢٠١٥ لحساب الصدق والثبات، وتم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق ، على نفس الأفراد، بفاصل زمني مقداره

أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في المرة الأولى، والدرجات في المرة الثانية .

وجاءت معاملات الارتباط كالتالى : الطلاقة (٠.٩٥) والمرونة (٠.٩٦) والاصالة (٠.٩٧) والدرجة الكلية للأختبار (٠.٩٦)، ويتضح بذلك أن معاملات الارتباط مقبولة ومناسبة.

ثانيا: بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى .

تم عرض بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى، والتى تقيس مهارات التشارك والتفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض، فى هذا البحث، مستخدما شبكات التواصل الاجتماعية؛ لعمل مجموعات العمل التشاركية المغلقة، وتم التحكيم عليها من خلال مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم للتحقق من صلاحيتها لقياس مهارات التعلم التشاركى . واستخدم الطلاب هذه المهارات في تصميم وإنتاج مشروع ملف الانجاز الالكترونى التشاركى، وقام الباحث باجراء وتنفيذ التعديلات المطلوبة التى ابداها السادة المحكمين؛ لتخرج البطاقة في صورتها النهائية .

ب- حساب ثبات بطاقات الملاحظة:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحث بالاستعانة مع باحثين دكتوراه اخرين بالكلية كملاحظ ثاني وثالث بتطبيق بطاقات الملاحظة بصورة مبدئية على عينة استطلاعية من طلاب الدبلوم المهنى تخصص تكنولوجيا التعليم عام ٢٠١٤/٢٠١٥ وعددهم (٢٥) طالب، وبعد أن رصدت الدرجات في بطاقة الملاحظة ، تم معالجة النتائج من خلال حساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الباحث وباحثين الدكتوراه الأخرين باستخدام معادلة كوبر COOPER (محمد امين المفتي ،١٩٨٤، ٣٧) ، والجدول التالى يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظين لبطاقة الملاحظة .

جدول (2-3) نسبة الاتفاق بين الملاحظين لبطاقة الملاحظة

البيان	عدد الأداءات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق والثبات
مهارة التواصل مع الآخرين عبر الويب.	٥١	٤٨	٣	%٩٤.١٢
مهارة العمل في فريق .	١٥	١٣	٢	%٨٦.٧
مهارات حل المشكلة عبر ادوات الويب	١٠	٨	٢	%٨٠
مهارة القيادة التشاركية.	١٠	٩	١	%٩٠
الاجمـــالى	٨٦	٧٨	٨	%٩٠.٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفـاق عاليـة ، وقـد أوضـح كـوبر (Cooper, ١٩٧٣) نقلاً عن (محمد أمين المفتي، ١٩٨٤، ٣٧) أنه إذا كانت نسـبة الاتفاق أقل من ٧٠% فهذا يعبر عن انخفاض ثبات بطاقة الملاحظة وحيث أن نسبة الاتفاق بين الباحث وزملائه (٩٠.٧٠%) ، وهي نسبة مرتفعة يمكن من خلالهـا الاطمئنان على ثبات بطاقة الملاحظة ، توصل بذلك الباحث إلى الصورة النهائيـة لبطاقة الملاحظة .

- **صدق المحكمين فى التطبيق :**

بعد انتهاء الباحث من اعداد بطاقة الملاحظة التى سيستخدمها فى البحث ، قـام بعرضها على مجموعة من الاساتذه المتخصصين فى مجال تكنولوجيـا التعلـيم ، وذلك للتأكد من صدقها ، كما تم ملاحظة اداءات الطـلاب فـى مهـارات الـتعلم التشاركى من خلال الباحث ومن خلال اثنين اخرين من بـاحثى دكتـوراه بقسـم المناهج وطرق التدريس " تكنولوجيا تعليم " بكلية التربية جامعة طنطا .

وبعد جمع اراء الساده المحكمين قام الباحث بتسجيل درجات المحكمين على كل عبارة ، ثم استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين للقياسات المتكررة لمعرفـة مـدى اتفاق او اختلاف المحكمين ، وهنا يعد المحكمون بمثابة فترات القيـاس (صـلاح احمد مراد ، ٢٠١١، ص ٣٤٤) فاذا لم يجد الباحث فروقا دالـه احصـائيا بـين المحكمين فإن ذلك يعنى اتفاق المحكمين والعكس صحيح، وتم اجراء اختبار تقيـيم المحكمين لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى وكان مسـتوى الدلالـة ٠.٩٠٧ والذى يشير الى عدم وجود فروق داله احصائيا بين المحكمين، مما يعنـى اتفـاقهم على التحكيم، وبذلك يكون المهارات التشاركية التى سيتعلمها الطلاب مـن خـلال

الجانب التطبيقى لهذا البحث جيده حيث اتفق الباحث والساده المحكمين على ان الطلاب اكتسبوا مهارات تشاركية من خلال العمل فى المجموعة التشاركية .

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث كانت الخطوة التالية هي الإجابة على اسئلة البحث، واختبار صحة الفروض، وسنتناول الإجابة على أسئلة البحث واختبار الفروض البحثية ومدى تحقيقها لأهداف البحث الحالي، ويلي ذلك عرض النتائج التي تم التوصل إليها ، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تقديم التوصيات والبحوث المقترحة، على ضوء البيانات التي جمعت بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق التجربة الأساسية، وقد استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) Statistical Package For The Social Sciences الاصدار ٢٣.٠ في إجراء العمليات الإحصائية لنتائج البحث وفيما يلي وصف لنتائج البحث وتوصياته :

اسئلة البحث :

- ما فعالية التعلم التشاركى من خلال شبكات التواصل الاجتماعى على تنمية التفكير الابداعى لدى طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية .
- ما فعالية التعلم التشاركى من خلال شبكات التواصل الاجتماعى على تنمية مهارات التعلم التشاركى لدى طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية .

فروض الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الابداعى لدى طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى لدى طلاب الدبلوم المهنى تكنولوجيا التعليم بكلية التربية.

تحليل النتائج وتفسيرها:

- وللإجابة على السؤال الاول من اسئلة البحث واختبار صحة الفرض الاول قام الباحث بفحص البيانات الاحصائية للتطبيق لاحتبار التفكير الابداعى قبلى / بعدى والجدول التالى جدول رقم (١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لاختبار التفكير الابداعى قبلى / بعدى للمجموعة التشاركية .

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري للتطبيق القبلى / البعدى فى إختبار التفكير الابداعى للمجموعة التشاركية

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى
قبلى	41.9375	10.17884
بعدى	79.8438	10.77365

يتضح من الجدول السابق تفاوت واضح فى متوسطات درجات أداء الطلاب فى إختبار التفكير الابداعى، حيث كان اقل متوسط للأداء فى إختبار التفكير الابداعى كان للتطبيق القبلى، وقيمته (41.9375) درجة، فى حين كان اكبر متوسط للأداء فى اختبار التفكير الابداعى كان للتطبيق البعدى وكان قيمته (79.8438) ، كما يتضح أن الفرق بين الانحراف المعيارى ضعيفا، فقيمة الانحراف المعيارى قبلى يساوى (10.17884)، فى حين أن الانحراف المعيارى البعدى يساوى (10.77365).

- للتأكد من صحة الفرض الاول من فروض البحث قام الباحث بعمل مقارنة بين المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التشاركية وذلك باستخدام اختبار ت ، ويوضح جدول (٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التشاركية في كل من التطبيق القبلي والبعدى لاختبار التفكير الابداعى .

جدول (٢) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات الأداء فى إختبار التفكير الابداعى بين التطبيق القبلي والبعدى للمجموعة

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
قبلى	41.9375	10.17884	31	23.307	٠.٠٠٠
بعدى	79.8438	10.77365		41.923	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق واضحة بين التطبيق البعدى، والتطبيق القبلى للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى، حيث متوسط درجات التطبيق القبلى (41.9375) درجه وهو متوسط اقل بالنسبة لمتوسط درجات التطبيق البعدى والذى يساوى (79.8438) درجه، وهذا الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يدل على رفض الفرض وقبول الفرض البديل، ويرى الباحث ان ذلك يرجع الى ان العمل التشاركى والتفاعل بين افراد المجموعة وجلسات العصف الذهنى والحوار والمناقشة التى كانت تتم مع الطلاب، وعرض نماذج من الابداعات على الطلاب تحتوى على افكار ابداعية ، ادى الى زياده مهارات التفكير الابداعى داخل المجموعة ككل ودراسة مهند مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة برهان محمود (٢٠١٤)، ودراسة عبدالله الصالحى (٢٠١٠)، ودراسة (ازهار محمد وفوزية ناجى، ٢٠١٠)، ودراسة حامد العويدى (٢٠١١)، عيده الرويلى(٢٠١٥)، هناء الفريحات وأخرون (٢٠١٦)، بدور محمد راشد (٢٠١٥) .

- وللإجابة على السؤال الثانى من اسئلة البحث واختبار صحة الفرض الثانى قام الباحث بفحص البيانات الاحصائية للتطبيق لأداة بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى كما يلى:-

والجدول التالى جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى قبلى وبعدى للمجموعة التشاركية .

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التشاركية فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى
قبلى	85.6563	12.64556
بعدى	186.9688	20.87982

يتضح من الجدول السابق تفاوت واضح فى متوسطات درجات الطلاب فى بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى، حيث كان اقل متوسط للأداء فى بطاقة الملاحظة كان للتطبيق القبلى، وقيمته (85.6563) درجة، فى حين كان اكبر متوسط للأداء فى بطاقة الملاحظة كان للتطبيق البعدى وكان قيمته (186.9688)، كما يتضح أن

الفرق بين الانحراف المعيـــارى ، فقيمـــة الانحـــراف المعيـــارى قبلـــى يســـاوى (12.64556)، فى حين أن الانحراف المعيارى البعدى يساوى (20.87982).

للتأكد من صحة الفرض الثانى من فروض البحث قام الباحث بعمل مقارنة بين المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات القياس القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى، وذلك باستخدام اختبار ت، ويوضح جدول (٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التشاركية في كل من التطبيق القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى.

جدول (٤) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات الطلاب فى بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التشاركى بين التطبيق القبلي والبعدى للمجموعة

التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
قبلى	85.6563	12.64556	31	.000	داله عند مستوى ٠.٠٥
بعدى	186.9688	20.87982			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق واضحة بين التطبيق البعدى، والتطبيق القبلى للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدى، حيث متوسط درجات التطبيق القبلـــى (**85.6563**) درجه وهو متوسط اقل بالنسبة لمتوسط درجات التطبيـــق البعـــدى والذى يساوى (**186.9688**) درجه، وهذا الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وهذا يدل على رفض الفرض وقبول الفرض البديل، ويرى الباحث ان ذلك يرجع الى ان العمل التشاركى والتفاعـــل بـــين افـــراد المجموعـــة وجلسات العصف الذهنى والحوار والمناقشة التى كانت تتم مع الطلاب، والتعليقات والتفاعلات التى كانت تتم داخل المجموعة المغلقة على شبكة التواصل الاجتمـــاعى وهذا يتفق مع دراسة دعاء لبيب (٢٠٠٧)، ودراسة ريهام الغول(٢٠١٢)، ودراسة محمد فوزي والي(٢٠١٠)، عيده الرويلى(٢٠١٥)، ودراسة حسن الباتع (٢٠١٤)، بدور محمد راشد (٢٠١٥)

توصيات البحث:

١. ضرورة استخدام استراتيجة التعلم التشاركى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص.

٢. عقد دورات تدريبية للطلاب على مهارات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأدواتها وتوظيفها في العملية التعليمية لتنمية التفكير الابداعى .

٣. عقد دورات تدريبية للمعلمين واعضاء هيئة تدريس الجامعة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

٤. الاهتمام بتصميم ملفات الانجاز الالكترونية التشاركية على صفحات الويب باستخدام تطبيقات الويب ٢.٠ .

٥. ضرورة تدريب الطالب المعلم على مهارات التفكير الابداعى حيث نجاحه فى المستقبل يتوقف على التفكير الابداعى .

مقترحات البحث

١. برنامج تدريبي لتوظيف استراتيجيات التعلم التشاركى عبر الويب في التعليم الجامعي لتنمية التفكير الناقد .

٢. استخدام التعلم التشاركى لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى لتنمية الذكاء اللغوى .

٣. ضرور تفعيل دور الشبكات الاجتماعية فى عملية التعليم والتعلم .

خاتمة:

ان شبكة الانترنت وتطبيقات الويب ٢.٠ ، اثرت بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم، وهذه التطبيقات وتطورها ادى الى ظهور استراتيجيات جديدة قائمة على نظريات التعلم الحديثة فى التعليم، وهذه الاستراتيجيات جعلت الطالب محور عملية التعليم والتعلم، ومن أهم تطبيقات الويب ٢.٠ ، شبكات التواصل الاجتماعي.

وبالتالي هدف البحث الحالي لقياس فاعلية التعلم التشاركى القائم على استخدام شبكات التواصل الإجتماعي والتي يمكن توظيفها في التعليم وقياس أثرها على التفكير الابداعى لدى طلاب الدبلوم المهنى تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية.

وأظهرت النتائج الأثر الواضح للتعلم التشاركى القائم على استخدام شبكات التواصل الإجتماعي لتنمية التفكير الابداعى، ومهارات التعلم التشاركى لدى عينة البحث .

قائمة المراجع:

اولاً : المراجع العربية

ازهار محمد غليون، فوزية ناجى الصبرى (٢٠١٠) ، فاعلية العصف الذهنى باسلوب التعلم التعاونى فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى مقرر الكيمياء، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد١.

امل نصر الدين سليمان عمر (٢٠١٣) ،المؤتمر الدولى الثالث للتعليم الالكترونى والتعليم عن بعد ،تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى التعلم القائم على المشروعات واثره فى زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبرالويب، الرياض .

أمين النبوي : مستقبل التربية العربية ، ندوة الإبداع وتطوير كليات التربية ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان ، ع٢، مج١، أبريل ١٩٩٥.

انتصار كمال قاسم (٢٠٠٩). الذكاء الاجتماعى وعلاقته باسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية العراقية، جمهورية العراق، ع ٢١ ، ص ص ١-٥١.

بدور محمد راشد بوحجى (٢٠١٥)، فاعلية برنامج انشطة موجهة فى تنمية قدرات التفكير الابداعى لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين،المؤتمر الدولى الثانى للموهوبين والمتفوقين،كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة .

تغريد الرحيلي (٢٠١٣) اثر استخدام بعض تطبيقات جوجل التربوية في تدريس مقرر تقنيات التعليم في التحصيل الدراسي والذكاء الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة طيبة.

جارح العتيبى (١٤٣٢). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة الملك سعود: الرياض .

حامد مبارك العويدى (٢٠١١)، اثر المشاركة فى انتاج برمجية تعليمية متعددة الوسائط فى تنمية التفكير الابداعى لدى طالبات الصف السادس الاساسى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية،جامعة الامارات العربية المتحدة، المجلد ١٢، العدد ٣ .

دعاء محمد لبيب(٢٠٠٧). استراتيجية إلكترونية للتعلم التشاركي في مقرر مشكلات تشغيل الحاسوب علي التحصيل المعرفي والمهاري والاتجاهات نحوها لطلاب الدبلوم العام في التربية شعبة كمبيوتر تعليمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين : الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود

بالرياض ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج٧، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، ١٩٩٥.

عزيزة المانع : تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير ، رسالة الخليج العربي ، ع٥٩، السنة السابعة عشر ، ١٩٩٦.

علي بن صالح الشايع، محمد عبده راغب عماشة (2010) إدارة التعليم إلكترونياً باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية دراسة تطبيقية على مدراء المدارس بمنطقة القصيم .المؤتمر العلمي الثاني عشر» تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل(الصفحات .) 93 - 120القاهرة :الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

ماهر محمود عمر: تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ "ب".

منار حسنى (٢٠١٢). استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى التعيم : ما له وماعليه.رسالة جامعة الملك سعود.تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/٥/٤.

محمد خضر عبدالمختار ، إنجي صلاح فريد عدوي (٢٠١١) : التفكير النمطي والإبداعي ، القاهرة ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، كلية الهندسة – جامعة القاهرة ، ص ٨.

محمود محمد الحفناوى (٢٠١٥) ، المؤتمر الدولى الرابع للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد ، الرياض – اثر اختلاف استخدام استراتيجيتى للتعلم الإلكترونى ببرنامج تدريبى عن بعد فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لتصميم وتطوير المحتوى الرقمى التفاعلى لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية واتجاهاتهم نحوه .

مصطفى جودت مصطفى (2008) .اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني . المؤتمر العلمي السنوي للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (الحادي عش) القاهرة :الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

محمد عطية خميس(٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم والتعلم(ط٢). القاهرة :دار السحاب.

مهند حازر مصطفى (٢٠١٥)،معوقات ممارسة معلمى التربية الاسلامية للتفكير الناقد والابداعى فى تدريسهم فى دولة الامارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية والعلوم الاساسية ، العدد ٣٧ .

هدي الصغير(٢٠٠٨). العمل التشاركي والجماعي في العملية التعليمية. مجلة الأفكار الذكية ،ع ٢٤

هناء محمود الفريحات واخرون (٢٠١٦)، دور معلمى مدارس الملك عبدالله للتميز فى تنمية التفكير الابداعى لدى الطلبة المتفوقين، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد السابع ، العدد ١٣ ، الأردن .

المراجع الاجنبية :

Baker, R., Piburn, A. (1997). constructing science in middle and secondary school classroom, Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Chicago.

Boulos Kamel، S. W. (2007). The emerging Web 2.0 social software: an enabling suite of sociable technologies in health and health care education. health information& libraries journal ، 24 (1)، 11-13.

compuhot web site: http://www.compuhot.com/ مـــن ، compuhot. (2012). compuhot directory. 201٤

Boyd, D. and Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of ComputerMediated Communication, 13(1), Available at: http://www.danah.org/papers/JCMCIntro.pdf retrieved at 7-201٤.

CAVUS, N., ERTAC VAROGLU, D., & SERDAROGLU, R. (2012, Dec). Segmenting Student Profiles on the Usage of Social Networking Media: A Case Study on Facebook. Proceedings Of The International Future-Learning Conference On Innovations In Learning For The Future: E-Learning, p648-663, 16p.

Coghlan, M. (2004). Book review: Online Collaborative Learning: Theory and Practice (Tim S Roberts),Educational Technology & Society, 7 (3), 139-140.

Davidovitch, N. and Milgram, R.M. 2006.Creative thinking as a predictor of teacher ffectiveness in higher education. Creativity Research Journal, 18 (3), 385-390.

De Bono, E.: The Direct Teaching Of Thinking In Education And The CORT Method, In Stuart. Macture & Peter Davis (Eds.). Learning To Think, Thinking To Learn, Oxford. Organization For Economic Cooperation, 1991.

Gabriela, G(2009). To use or not to use web 2.0 in higher education?, Presented at World Conference on Educational

Sciences 2009, Available online at: www.sciencedirect.com

Gewertz, Catherine (2012) . Test Designers Tap Students for Feedback , .(ERIC Doucument reproduction Srevice No . (EJ1000124) .

Guilford, J. : Implications Of Research On Creativity. In: Ch. Banks, & P. Proodhurst, (Eds.), Studies In Psychology, Presented To Cyril Burt, London: University Of London Press, 1965.

Johnson, J.E (2003) «Creative Teaching: its Effects Upon The Creative thinking Ability Achievement. And Intelligence of Selected fourth Grade Students».D.A.I 35(7). 4132-A.

Lianghuan Liu،Long Wang Feng Fu. (2008). Empiricalanalysis of online social networks in the age of Web ٢.٠. ELSEVIER - Physica A ٣٨٧ ٦٨٤–٦٧٥،

Moon, Andria Lynn.(2011). The Impact Of Facebook On Undergraduate Academic Performance: Implications for Educational Leaders, Dissertation (Ed.D.), Central Michigan University, U.S. state of Michigan.

Nikleia Eteokleous & Despo Ktoridou (2013). HIGHER EDUCATION: GOOGLE APPLICATIONS AND STUDENT-CENTERED LEARNING. The University of the Fraser Valley Research Review volume 4: issue 3. Frederick University & University of Nicosia – Cyprus.

Petrovic, N., Petrović, D., Jeremić, V., Milenković, N., & Ćirović, M. (2012). Possible educational Use Of Facebook In Higher Environmental Education. ICICTE Proceedings, 355.

Torrance, P. : Creativity, (What Research Says To The Teacher), A Series Isued By National Education Association Of The United States, 1963.

Tolmie,A., Topping,K., Christie,D., Donaldson,C., Howe,C., Jessiman,E. et.al(2009). Social effects of collaborative learning in primary schools, Learning and Instruction 20 (2010), 171-191. Available at: http://202.116.45.198/xxjy/xxjy2/content/wenjian/ckwx/y/6/1.PDF, Access at, 5/9/2014.

Urtane,O., Svetlana Usca,S.& Lubkina,V.(2014): Formation of Collaborative Skills of Adolescents Who Have Functional Disorders, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 356 – 361, Available at, www.sciencedirect.com, Access at,17/5/2014.

Will، Rob Mancabelli Richardson. (2007). High-Tech Inspires the Read/Write Website. Education Digest ، 72 (9)، 14-18.

WonYoon, S.W., Song, J.H., Lim, D.H. and Joo, B. 2010. Structural determinants of team performance: The mutual influences of learning culture, creativity, and knowledge. Human Resource Development International, 13(3), 249-264.

http://www.olin.wustl.ed, Retrieved in 10-10-2014.

http://en.wikipedia.org/wiki/Team , Retrieved in 10-12- 2014.

http://en.wikipedia.org/wiki/Creativity Retrieved in November 16, 2014

http://creativityandinnovation.blogspot.com, Retrieved in December 10, 2014.